

## 153496 - نسي آية وهو في صلاة النافلة ، فتحرك جهة المصحف وفتحه ليتذكرها

### السؤال

كنت أصلی رکعتی السنّة بعد صلاة المغرب، وکنت أقرأ في الرکعة الأولى سورۃ کنت قد حفظتها للتو. وفي منتصف السورۃ نسيت آیة فووقدت هناك لمدة دقیقتین محاولاً تذكر تلك الآیة ولكنی لم أستطع. وعندما لم أستطع تذكرها تحركت إلى الأمام فأخذت مصحفاً من الرف الذي أمامي ففتحته ورأیت تلك الآیة ثم أعدته إلى مكانه.. فهل ما فعلته صحيح أم خطأ؟

### الإجابة المفصلة

الحركة في الصلاة مکروهه إلا لحاجة .

وقد سبق بيان أقسام الحركات في الصلاة وأحكامها في إجابة السؤال رقم : (12683)

وهذه الحركة التي ذكرتها هي حركة يسيرة ، وكانت لمصلحة الصلاة ، فلا حرج فيها ، وتكون من الحركات المباحة في الصلاة .

وقد سئل الشیخ ابن عثیمین رحمه الله :

إذا كان الإنسان في صلاة نافلة وهو يقرأ طوال السور ونسي بعض الآيات وأمامه مصحف ، فهل له أن يأخذ المصحف لكي يراجع ما فاته من القراءة ، أم يقف عند آخر قراءة ويرکع ؟

أجب :

” لا بأس بهذا وهذا ، ما دام يصلی وحده نافلة فإنه إذا أشكل عليه آية والمصحف قریب منه فلا بأس أن يأخذه وينظر ، لأن هذا لحاجة ومصلحة تتعلق بالصلاحة ، ولا بأس أن يقطع القراءة ويرکع ؛ لأنه أحياناً إذا رکع تذكر الآيات التي نسيها ، فلا بأس أن يرکع ثم يتذكرها فذلك مطلوب ، فإن لم يتذكرها قرأ بما تيسر له ” انتهى .

”لقاء الباب المفتوح“ (83/18)

وينبغي أن يعلم أن السنّة في صلاة راتبة المغرب أن تقرأ فيها بـ (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ) في الرکعة الأولى ، وبـ (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) في الرکعة الثانية .

كما ثبت ذلك عن الرسول صلی الله عليه وسلم ، رواه الترمذی (431) وصححه الألبانی في صحيح الترمذی .  
والله أعلم .